المجلس الوطني السوري : المناطق الآمنة داخل سورية ضرورة لحماية السوريين ولمحاربة الإرهاب بكل مصادره وأشكاله .

منذ وقت طويل يحارب السوريون الإرهاب بكل صوره وعلى عدة جبهات ، إرهاب الدولة الذي يمارسه نظام أسد ، وإرهاب الميليشيات الإرهابية الطائفية التي استقدمها من لبنان والعراق وإيران ، وتطرف داعش وإرهابه القادم من خمسين دولة مختلفة . ولمواجهة كل هذه القوى طالب السوريون العالم بمساعدتهم على مقاومة هذا الحلف الإرهابي غير المسبوق ، لكن هذا الطلب لم يلق استجابة على مستوى خطورة الحدث .
اليوم ومن خلال الحرب المعلنة على الإرهاب في سورية ، التي لا تصيب النظام المجرم ولا حزب الله ولا الحشود الطائفية العراقية ولا خبراء القتل الإيرانيين بأي أذى ، يرى السوريون أنفسهم غير معنيين بالأمر ، وخارج دائرة الاهتمام لتوفير الحماية والأمن لهم كضحايا للإرهاب .
وإذا كان هدف الحرب على الإرهاب هو حماية المدنيين وإنقاذ الضحايا ، فإن المدنيين السوريين أول ضحايا الإرهاب ، وهم أولى الناس بالحماية ، وإن الحد الأدنى لهذه الحماية هو إقامة منطقة آمنة لهم على الأراضي السورية ، فعدم إقامة مثل هذه المنطقة لم يعد مبرراً اليوم .
إن إنشاء منطقة آمنة في سورية ، يحفظ أمن السوريين وحياتهم ، ويوقف جرائم الإبادة التي يرتكبها النظام وعملاؤه بحقهم ، ويسمح بإيواء ملايين اللاجئين السوريين على أرضهم ، بعد أن ضاقت بهم دول اللجوء ، ويوفر لمؤسسات المجتمع المدني والمعارضة السورية فضاء وطنياً واسعا للعمل وسط شعبها وعلى أرضها ، ويقوي قدرة المجتمع السوري على الصمود ، ويؤمن مشاركته بمواجهة الإرهاب بكل أنواعه .
إن الحرب على الإرهاب إذا لم تعمل على وقف قتل المدنيين السوريين وتحقق ذلك ، ولم تستهدف كل الإرهابين دون استثناء ، فإن شكوكاً كبيرة تثور حول صدقيتها والهدف الحقيقي منها . فأي معنى لمحاربة الإرهاب إذا ظل السوريون يتعرضون للترهيب والتهجير والموت ؟ وإلى أي مآل يمكن أن تنتهي هذه الحرب ، إذا صبت الماء في طاحونة النظام وحزب الله وإيران وعملائها في المنطقة ؟
إن كل حرب على الإرهاب لا تحمي المدنيين السوريين الخاضعين لكل أنواع الإرهاب ، ولا تحقق مشاركة السوريين وقوى الثورة فيها ، تبقى عملية قاصرة وخادعة ، ليس بوسعها كسب تأييد السوريين ولا القضاء على الإرهاب .

المجلس الوطني السوري
٢٠١٤ / ٩ / ٢٨

المجلس الوطني السوري

SYRIAN NATIONAL COUNCIL